

## 32 سورة الرعد وإبراهيم والحجر

عبدالعزیز الجهني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله ايها الاحبة طلاب اكاديمية زاد - [00:00:07](#)

في اه هذا اللقاء الذي نواصل فيه التعليق على كتاب التبيان في تفسير غير القرآن لابن الهائم رحمه الله اه عدرا ايها الاحبة انقطع البث اه فجأة عدنا مرة اخرى - [00:00:24](#)

فاعتذر منكم عن هذا الانقطاع المفاجئ آآ ذكرت قبل قليل ان آآ المؤلف رحمه الله بدأ في تفسير سورة الرعد بعد ان انتهى من تفسير يوسف قال رحمه الله اه في تفسيره لقوله تعالى وهو الذي مد الارض - [00:00:42](#)

قال رحمه الله مد الارض اي بسطها. مد الارض بسطها. وجعل فيها رواسي قال ثوابت يعني جبالا فمد الارض بسط الارض وجعل عليها هذه الرواسي اي هذه الجبال التي تثبت الارض وهي كاللاوتاد للارض - [00:01:07](#)

هذا يعني تكرر في آيات كثيرة في كتاب الله عز في علاه ثم قال في قوله تعالى وفي الارض قطع متجاورات قال قطع متجاورات جمع قطعة يعني قرى متدنيات يعني قرى بجوار بعضها فهذه الارض فيها القرى والمدن والمدن والهجر - [00:01:28](#)

هذه هي الاماكن المعمورة في الارض وفي قوله تعالى ونخيل صنوان وغير صنوان قال صنوان نخلتان او نخلات يكون اصلها واحد وصلوا المثل وفي الحديث عم الرجل صنم ابيه الصنو هو الذي يخرج في آآ اصل النخلة - [00:01:52](#)

النخلة يخرج منها آآ هذا الصن والذي يقلع ويغرس فيصبح نخلة فتجد في النخلة الكبيرة عدد من اه الاصنام التي تكون في في هذا في هذه النخلة يقول المؤلف رحمه الله في قال نقلتان او نخلات يكون اصلها واحد. وانه هنا ايها الاحبة - [00:02:19](#)

الى ان كلمة آآ صنوان عمي مفردها مفردها صنو والصنو الذي يخرج في اصل النخلة فيقلع فيغرس فيصبح نخلة هذه الكلمة صنوان كثير ما يفهمها على وجهها الصحيح ويظن ان كلمة صنوان مثنى - [00:02:45](#)

وفي الحقيقة ان كلمة صنوان يعني تشترك في التثنية والجمع. يعني هذا التركيب وهذا هذه الكلمة تأتي صنوان في التثنية تأتي صنوان في الجمع. وهنا في الآية هي جمع هي جمع صنو جمع تكسير - [00:03:08](#)

وكيف نفرق بين المفرد والمثنى؟ عفوا بين المثنى والجمع المثنى مكسور النون في اخره نون مكسورة تقول صنوان هذان صنوان ورأيت صنوين لتكون النون مكسورة في التثنية كما تقول طالبان كتابان - [00:03:29](#)

بانونة المثنى مكسورة اما نون الجمع جمع التكسير فتعرب واعتذر عليها الحركات. تقول هذه صنوان ورأيت صنوانا ونظرت الى صنوان تكون محركة بالحركات الاعراب فهذا هو الفرق. هنا في هذه الآية ايها الاحبة قالوا ونخيل صنوان منونة - [00:03:53](#)

وهذا يدل على انها جمع تكسير وليست مثنى. وليست مثنى. فالتريقم يأتي على صورة المثنى وبنفس الصورة تأتي على صورة الجمع فقد يخلط الانسان بين الصورتين بين التثنية والجمع والفرق بينهما ان في التثنية ان الالف - [00:04:22](#)

تكون علامة التثنية صنوان ترفع بالالف وتجر وتنصب وتجر بالياء صنوين. وفي جمع المذكر وفي جمع التكسير اه النون اه تظهر عليها الحركات. يعني تعرف بالظمة والفتحة والكسرة اعرابا اصليا - [00:04:45](#)

فهذا هو الفرق بين آآ صنوان في التثنية وفي الجمع ثم اه في قوله تعالى او في هذا المعنى ايضا يقول المؤلف رحمه الله قال والصنه هذا معنى اخر هذا معنى اخر للصنو الصنو هو الذي يخرج في اصل النخلة - [00:05:05](#)

وهناك معنى اخر وهو يقول المؤلف رحمه الله المثل الصين المثل تقول هذا الصنو هذا او فلان صنف فلان يعني مثله. قال والصنو

المثل وفي الحديث عم الرجل صنو ابيه يعني مثل ابيه. يعني - 00:05:24

ان العم بمنزلة الاب ان العم بمنزلة الاب. كما ان الخالة بمنزلة الام. كما ان الخالة بمنزلة الام قال المؤلف رحمه الله في قوله تعالى

ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة. يعني يستعجلونك بالعقوبة قبل العافية - 00:05:44

وبالشر قبل الخير وفي قوله تعالى وقد خلت من قبلهم المثلثات قال المؤلف رحمه الله المثلثات العقوبات المثلثات العقوبات واحدها مثله واحدها مثل. ويقال المثلثات الاشباه والامثال مما يعتبر به. يعني المثلثات يعني الامثال التي ضربها الله عز وجل للاقوال -

00:06:07

اخواني السابقة. فهذه اما ان يكون المثلثات العقوبات او المثلثات يعني الامثال التي ضربها الله عز وجل للاقوام السابقة وفي قوله

تعالى اه الله يعلم ما تحمل كل انثى. يعني في اه - 00:06:37

بطنها اثناء الحمل الله يعلم انه ذكر او انثى صحيح او سليم آآ يعني يكون اه سليما معافا في بدنه او يكون اه مبتلى باشيء نقص في

خلقته اه قال الله عز وجل الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيظ الارحام وما تزداد - 00:06:56

ما تغيظ الارحام بنقص الحمل او زيادته. مع ان في عدة معاني لما تغيظ الارحام وما تزداد قيل ان ما تغيظ الارحام يعني ينقص

الحمل عن تسعة اشهر. وما تزداد يعني يزيد الحمل عن تسعة اشهر - 00:07:21

وبعض النساء قد يكون الحمل عندها اكثر من تسعة اشهر اما بايام او باسابيع او ينقص عن التسعة الاشهر اما نقصا كبيرا ويقول

خديجة ويخرج ميتا في الشهر الخامس او في الشهر السادس - 00:07:36

او يكون ناقصا في مدة الحمل في الشهر السابع ويخرج يخرج حيا ويعيش كثير من الاطفال على الشهر السابع. فهذا معنى قوله

تعالى وما تغيظ الارحام وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار - 00:07:52

وفي آآ قوله تعالى اه سواء منكم من اسر القول ومن جهر به. ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار. سارب بالنهار يعني ذاهب في

سربه او طريقه. مستخف بالليل وفي النهار يسير في طريقه في طلب رزقه. وفي آآ يعني - 00:08:12

حاجاته اموره فهذا معنى سالب بالنهار وله معقبات من بين يديه ومن خلفه اي ملائكة يحرسونه من بين يديه ومن خلفه. من بين

يديه يعني من امامه من بين يديه اي من امامه. كما قال الله عز وجل نورهم يسعى بين ايديهم اهل الايمان. نورهم يسعى بين ايديهم

يعني امامهم - 00:08:37

يعني امامهم له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظون من امر الله ان الله لا ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا

الله بقوم من سوء فلا مرد له وما لهم من دونه من وال. ايضا قال الله عز وجل - 00:09:04

اه قال وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال. شديد المحال اي شديد القوة. شديد المحال اي شديد وفي قوله تعالى ولله يسجد

من في السماوات والارض طوعا وكرها وظلالهم - 00:09:24

اي تسجد ظلالمهم. قال المؤلف رحمه الله الظلال جمع ظل وفي التفسير ان الكافر يسجد لغير الله عز وجل وظله يسجد لله على كره

منه. فالظلال ايضا تسجد لله عز في - 00:09:45

وفي قوله زبدا اه رابية قال اه انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا. زبدا رابيا اي عاليا على الماء وماء

آآ يحمله السيل في طريقه - 00:10:00

من اشجار واحجار وبيوت مهدمة وغير ذلك مما اه يجرفه السيل فيكون اه عاليا على قال فاما الزبد فيذهب جفاء الجفاء ما ما رمى

به الوادي الى جنباته من الغناء. يعني كل هذا الغناء يرميه السيل على جنبات الوادي - 00:10:25

فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض كذلك يضرب الله الامثال يعني هذا يضربه الله عز وجل مثلا للذي ينفع

الناس والذي لا ينفع الناس. اما الذي لا ينفع الناس يذهب جفاء - 00:10:47

كالزبد الذي مع السيل فانه لا قيمة له. لا قيمة له ويبقى الماء الذي ينفع الناس وفي آآ قوله تعالى اولئك اولئك لهم سوء الحساب للذين

استجابوا لربهم الحسنى والذين لم يستجيبوا له لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثلهم معه لافتدوا به اولئك - 00:11:04

لهم سوء الحساب. قال سوء الحساب هو ان يؤخذ العبد بخطاياها كلها بخطاياها كلها لا يغفر له منها شيء. نسأل الله السلامة والعافية.  
هذا هو سوء الحساب ان يؤخذ بخطاياها كلها. ولا يتجاوز الله عز وجل عن شيء منها فيحاسبه عليها جميعا. نسأل الله السلامة والعافية  
- 00:11:26

هذا هو سوء الحساب. وفي قوله تعالى يدرؤون بالسيئة آآ الحسنه في آآ قوله تعالى ويدرؤون بالحسنه السيئة اولئك لهم عقبى الدار  
والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية ويدرؤون بالحسنه السيئة. قال يدرؤون يدفعون -  
00:11:49

وعقبى الدار اي عاقبتها. وسوء الدار النار تسوء داخلها واه يقدر يضيق. يقدر يضيق اه في قوله تعالى اه ويقول الذين كفروا لولا انزل  
عليه اية ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه اية من ربه - 00:12:14

قل ان الله يضل من يشاء ويهدي اليه من اناب. اناب؟ قال تاب. والانابة الرجوع عن منكر وفي قوله تعالى الذين امنوا وعملوا  
الصالحات طوبى لهم وحسن مآب قال طوبى لهم - 00:12:40

اه قال طوبى من الطيب. والمعنى طيب العيش لهم. وقيل طوبى شجرة في الجنة وقيل طوبى شجرة في الجنة وفي قوله تعالى آآ  
عليه توكلت واليه ما تاب اي توبتي متاب اي توبتي - 00:12:57

وفي قوله تعالى افلم ييأس الذين امنوا اي يعلموا افلم ييأس اي افلم يعلم الذين امنوا ويتبينوا وان تصيبهم قارعة داهية. القارعة  
الداهية واه شق اه في اه قوله تعالى - 00:13:18

لهم آآ عذاب في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة اشق قال اشق يعني اشد. وعنده ام الكتاب اللوح المحفوظ اللوح المحفوظ. وفي قوله  
تعالى اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها - 00:13:36

ينقصها من اطرافها نقص الارض يعني ارض الكفار تنقص من اطرافها بالفتوحات الاسلامية وكثير من الارض نقص من الكفار ودخل في  
بلاد المسلمين الى يومنا هذا الشام العراق ومصر وشمال افريقيا وجزء من افريقيا كبير - 00:13:54

آآ من السودان وتشاد وكل هذه الدول يعني فتحت في عهد المسلمين في عهد الخلافة الاسلامية او في عهد الدولة الاموية. وانتقلت  
من بلاد الى بلادي الاسلام فهذا معنى ننقصها من اطرافها. يعني ارض الكفار تنقص من اطرافها بالفتوحات الاسلامية. هذا معنى او هذا  
قول في - 00:14:19

ننقصها من اطرافها وقول اخر قيل ننقصها من اطرافها بموت العلماء وقيل ننقصها من اطرافها بخراب الديار في خراب  
الديار الذي يحصل. فكل هذه اقوال في ننقصها من اطرافها. والله يحكم لا معقب لحكمه. اي اذا - 00:14:44

حكم حكما فامضاه لا يتعقبه احد بتغيير او نقص هذا معنى اه والله يحكم لا معقب لحكمه يعني لا احد يغير حكم الله عز في علاه  
وبهذا ينتهي تفسير غريب اه - 00:15:06

سورة الرعد ثم آآ ينتقل المؤلف رحمه الله الى تفسير غريب سورة ابراهيم عليه السلام. قال رحمه الله يستحبون الحياة الدنيا على  
الآخرة في قوله تعالى الذين يستحبون الحياة الدنيا على - 00:15:23

الآخرة في وصف الكافرين قال اي يختارونها عليها. اي يختارون الحياة الدنيا على الآخرة وفي قوله تعالى آآ وذكرهم بايام الله يعني  
بنقمه ونعمه في نقمه ونعمه. في قول الله عز وجل لموسى عليه السلام ولقد ارسلنا موسى باياتنا نخرج قومك من الظلمات الى النور.  
وذكرهم بايام الله - 00:15:40

ذكرهم بأيام الله اي بنعم الله عز وجل وبنقمه ايضا. على الامم السابقة وفي قوله تعالى فردوا ايديهم في افواههم اي عضوا اناملهم  
حنقا وغیظا مما اتاهم به الرسل كقوله واذا خلوا عضوا عليكم الانامل - 00:16:06

من الغیظ وفي قوله بسلطان اي قال السلطان هو الملك هو الملكة والقدرة. وهو هنا الحجة. واستفتحوا اي سألوا الفتح وهو القضاء  
وفي قوله من ماء صديد اي قيح ودم - 00:16:30

وفي قوله تعالى يصيغه آآ وفي قوله تعالى يتجرعه ولا يكاد يصيغه يتجرعه ان يتشربه جرعة جرعة ولا يكاد يصيغ يعني يجيزه

يعني لا يستسيغ هذا الشراب لا يستسيغ هذا الشراب وهذا نسأل الله السلامة والعافية - [00:16:49](#)

في شراب اهل النار من وراء جهنم ويسقى من ماء صديد. الصديد هو آآ الذي يكون آآ من آآ مما يسيل من اه دمي وقيح اهل النار وهذا هو شراب اهل النار. نسأل الله السلامة والعافية. ولهذا قال الله عز وجل يتجرعه يعني يشربه جرعة جرعا بدون شهوة. يتجرعه - [00:17:10](#)

لا يكاد يصيغه ما يستسيغ هذا الطعن طعم خبيث لكن من شدة الظمأ يشربه انه يشعر بظمأ شديد جدا فيحتاج الى الشراب في شرب هذا الماء الذي هو من صديد اهل النار. نعوذ بالله من عذاب اهل النار - [00:17:38](#)  
وما اشد من عذاب ما اشد من عذاب يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت. نسأل الله السلامة والعافية وفي قوله تعالى آآ على لسان ابليس - [00:17:54](#)

ما انا بمصرخكم اي بمغيثكم. وهذه الآية ايها الاحبة اية عظيمة جدا عندما اه يقوم الشيطان خطيبا آآ في اتباعه وهذه الخطبة خطبة الشيطان التي سيلقيها على اتباعه يوم القيامة - [00:18:10](#)  
فنسأل الله عز وجل ان لا يجعلنا ممن يحضر تلك الخطبة وقال الشيطان لما قضي الامر لما فصل بين العباد وعلم اهل الجنة منازلهم وعلم اهل النار منازلهم وقال الشيطان لما - [00:18:32](#)

وقضي الامر انتهى الامر فصل بين الخلائق ان الله وعدكم ان يخطب في اتباعه ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان يعني بقوة وحجة - [00:18:47](#)

وامر وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي. فلا تلوמוني ولوموا انفسكم هذا يوم الحسرة. عندما الشيطان يقول لا تلوמוني ولوموا انفسكم ما انا بمصرفكم. قال المؤلف رحمه الله ما انا بمصرخكم اي بمغيثكم - [00:19:04](#)  
ما انا بمصرخكم يعني بمنجيكم من ذلك اليوم. ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي. يعني كلنا الى نار جهنم عياذا بالله من ذلك هكذا يقول الشيطان عليه لعائن الله وفي قوله تعالى - [00:19:21](#)

اه في وصف الشجرة الخبيثة اجتثت من فوق الارض اي استأصلت. والبوار الهلاك ولا خلال يعني لا مخالف في قوله تعالى قال قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه - [00:19:38](#)  
ولا خلاف ولا خلاف اي لا صداقة في ذلك اليوم تنفع الانسان سخر لكم الفلك يعني ذلل لكم السفن والفلك السفن. تأتي بمعنى المفرد تأتي بصيغة المفرد وصيغة الجمع الفلك يعني السفينة والفلك ايضا السفن. والذي يفرق بينهما السياق. الذي يفرق بينهما - [00:20:04](#)  
السياق واه دائبين لا يفترقان. لا يفترقان وفي قوله تعالى اه واجعل افئدة في دعاء ابراهيم عليه السلام واجعل افئدة من فجع الافئدة من الناس تهوي اليهم. قال افئدة اي اه جمع فؤاد. جمع فؤاد - [00:20:29](#)

اي قلوب جماعة من الناس. قلوب جماعة من الناس وهذا هو الواقع يعني في قول ابراهيم عليه السلام فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم. يعني الى هذا المكان الى بيت الله عز وجل. وهذا هو الواقع من دعاء ابراهيم عليه السلام - [00:20:53](#)  
ما من مسلم في شرق الارض وغربها الا وهو يتمنى ان يأتي الى هذه البقعة المباركة وقد يجمع الانسان الاموال طوال حياته ليأتي لزيارة هذا البيت العتيق. نسأل الله عز وجل ان يجعلنا من - [00:21:12](#)

عماله وان لا يحرمننا زيارته في حج وعمرة وصلاة وزيارة انه ولي ذلك والقادر عليه وفي قوله تعالى مهطعين اي مسرعين في خوف. مقنعي رؤوسهم يعني ناكسي رؤوسهم. وافئدتهم هواء قيل جوفوا - [00:21:29](#)  
لا عقول لها هواء يعني فارغة فارغة ليس لا فيها يعني عقل ومقرنين مربوطين في الاصفاذ الاغلال الاصفاذ الاغلال واحدها صفا. سرايلهم اي قمصهم التي يلبسونها من قطران. اي يجعل القطران لهم - [00:21:52](#)

لباسا ليزيد في حر النار عليهم فيكون ما يتوقى به العذاب عذابا. نسأل الله السلامة والعافية. يعني اللباس الذي يتوقى به حر جهنم هو عذاب هو نفسه من قطران فهو عذاب بنفسه فنعوذ بالله من عذاب اهل النار - [00:22:13](#)  
وبهذا ينتهي تفسير غريب سورة ابراهيم. وينتقل المؤلف رحمه الله الى تفسير غريب سورة الحجر. يقول المؤلف رحمه الله او في

اول هذه السورة ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين. طبعا ربما اصلها رب لكن خففت الباء - [00:22:32](#)

الباء ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين يعني في الدنيا عند الموت الكافر عند نزع الروح يتمنى ان يكون مسلما. كذلك في يوم القيامة يتمنى ان يكون قد اسلم وامن ولهذا يطلب - [00:22:53](#)

رجعة ربي ارجعون لعلني اعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة هو قائلها. ولهذا يتمنى الكافر عند موته ويوم القيامة يتمنى انه كان مسلما. ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين - [00:23:09](#)

وفي قوله تعالى لو ما تأتينا يعني هلا تأتينا. انا نحن نزلنا الذكر وانه له لحافظون اه حفظه الله عز وجل طبعا انا نحن نزلنا الذكر اي القرآن. وانا له اي للقرآن حافظون. حفظه الله عز وجل من التغيير والتبديل - [00:23:29](#)

والتحريف ولهذا لاحظوا يعني حفظ الله عز وجل لكتابه الكريم. حفظا في الصدور وحفظا في السطور. يعني الكتب محفوظة في

الصحائف ومحفوظ ايضا في قلوب اهل القرآن. بخلاف الكتب التي قالها التحريف كالتوراة والانجيل التي - [00:23:47](#)

كتب محرقة الان وليست محفوظة لا في الصدور ولا في السطور يعني ليس هناك من يحفظ التوراة او الانجيل من اليهود والنصارى وليست هناك ايضا آآ وليست هذه الكتب ايضا محفوظة في كتبهم - [00:24:09](#)

باقية صحيحة وانما هي محرقة وفي قوله تعالى في شيع الاولين يعني في امهم. ويعرجون يصعدون والمعارج الدرج وسكرت

ابصارنا اي سدت شهاب مبين اي اي كوكب مضيء وموزون مقدر معلوم - [00:24:25](#)

ولواقع يعني السحب الرياح جعلها الله عز وجل وقح. اما لواقع يعني حوامل للسحاب يعني تحمل السحاب واو انها لواقع للأشجار

تلقح الأشجار فالرياح الرياح اه من اه فوائدها انها تحمل السحاب من مكان الى مكان - [00:24:49](#)

وانها تلقح الاشجار. تلقح الاشجار. ولهذا ذكروا انها قيل انها لواقع للأشجار وانها حوامل السحاب وآآ في قوله آآ تعالى اه صلصال في

خلق الانسان في قوله تعالى آآ اه فاذا قال اه - [00:25:16](#)

ولقد خلقنا الانسان من صلصال من حمأ مسنون صلصال طين يابس لم يطبخ اذا نقرته صل. اي صوت من ييبسه كما يصوت الفخار

والفخار ما طبخ من الطين ما طبخ من الطين. هذا هو اصل خلق الانسان - [00:25:41](#)

انه من صلصال اي من طين يابس وحمى جمع حمى والطين الاسود المتغير. ومسنون اي مصبوغ اي مصبوب يقال سننتج الشيء سنا

اذا صببته صبا سهلا. ومن نار السموم قيل لجهنم سموم ولسمومها نار تكون بين السماء والارض - [00:26:02](#)

فنار السموم هي جهنم ولها سموم ايضا. نسأل الله السلامة والعافية. ومن غل اي عداوة وشحناء ونصب اي تعب وجلون اي خائفون.

والقائطين اليائسين ويقنط ييأس ولعمرك العمر واحد ولا يكون في القسم الا المفتوح. ومعناه الحياة يعني العمر والعمر بمعنى واحد -

[00:26:25](#)

العمر والعمر بمعنى واحد لكنه في القسم لا لا يستخدم الا المفتوح لعمرك. ما يقال لا عمرك وهذه الاية ايها الاحبة فيها فائدة عظيمة ان

الله عز وجل اقسم بحياة النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا يدل على شرف وفضل ومكانة نبينا - [00:26:57](#)

وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم. ان الله عز وجل لم يقسموا بحياة احد الا بحياة نبينا صلى الله عليه وسلم في هذه الاية لعمرك

انهم لفي سكرتهم يعمون فهذا قسم بحياة النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا القسم ايها الاحبة - [00:27:21](#)

وقسم من الله والله يقسم بما شاء الله عز وجل اقسم بالسماء واقسم بالشمس واقسم بالعصر كما جاء في آيات كثيرة. واقسم بحياة

النبي صلى الله عليه وسلم لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون. لكن نحن لا - [00:27:41](#)

يقسم الا بالله لا نقسم الا بالله. اما القسم بغير الله فهذا شرك. نسأل الله السلامة والعافية وهذا خطأ عظيم جسيم يقع فيه كثير من

المسلمين يقول مثلا والنبي وحياتك وحياة ابويا وحياة امك وغيرها من الاقسام والحلف الذي لا يكون الا بالله عز - [00:27:59](#)

ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك هذا خطير جدا ينبغي للانسان ان يتنبه له وفي قوله تعالى

مشركين اي مصادفين لشروق الشمس اي طلوعها. والمتوسمين اي المتفرسين. يقال توسمت فيه - [00:28:22](#)

خير اي رأيت ميس مذكك والميس موسمة العلامة. وهذه يعني الاية يعني اخذ منها بعض اهل العلم قضية الفراسة والفراسة هذه نعمة



وموهبة يعطيها الله عز وجل لبعض عباده. انه يتفرس في وجوه الناس - 00:28:43

اه يستطيع ان ان يعني يعني يتنبأ بشيء من آآ صفات هذا الرجل آآ مظهره وشكله الخارجي. فهذه الفراسة طبعا هذا لا يعتمد عليها كثيرا. لكن هذا نور يقذفه الله عز وجل - 00:29:01

في اه قلوب العباد ان يكون عندهم الفراسة في التعامل مع الناس في التعامل مع الناس يرى هذا الانسان فسبحان الله قبله لا لا ينشرح له فينقبض منه ويحذر منه - 00:29:24

ویری انسانا اخر فیشر بارتیا ح شدید له وهذہ یعنی فراسة يجعلها الله عز وجل لبعض عباده نورا منه عز في علاه وفي قوله تعالى اصحاب الايكة اصحاب الايكة هم قوم شعيب - 00:29:38

والايكة الشجر الملتف الكثير الشجر الملتف الكثير. واصحاب الايكة هم قوم شعيب وانهما لبام مبين اي بطريق واضح يعني القريتين المهلكتين. قريتي قوم لوط واصحاب الايكة اه بطريق واضح يمرون عليها في اسفارهم ويرونهما فيعتبر بهما من خاف وعيد الله.

00:29:55 - فقیل للطریق امام لانه قد یؤم

اي يقصد ويتبع. الله عز وجل يقول لاهل مكة لكفار قريش ليعتبروا ويتعظوا. قال اه وان كان اصحاب الايكة لظالمين فانتقمنا منهم. وانهما اي قوم لوط وقوم شعيب لا بامام مبين. يعني بطريق واضح - 00:30:23

تمرّون عليهم في طريقكم الى الشام لان قوم لوط وقوم شعيب وهم في اطراف جزيرة العرب يعني الان على حدود الاردن في

طريقهم الى الشام الذي هو دمشق فيمرون بقوم لوط الذي هو مكان البحر الميت الان - 00:30:43

قرى سدوم التي فيها عذاب الله عز وجل اه لهؤلاء الاقوام. كذلك اصحاب مدين واصحاب الايكة هم اه في مدين فمدين وآ قري

شعال لوط على طريق الشام. على طريق الشام يمرون عليها فيعتبروا ويتعظوا - 00:31:04

بهلاك هؤلاء الاقوام حتى اه يحذر من تكذيب نبينا صلى الله عليه وسلم لئلا ينال هؤلاء الاقوام من عذاب الله عز في علاه

واصحاب الحجر ای دیار ثمود الذین هم قوم صالح. وهم ایضا فی هذا الطريق - 00:31:24

في منطقة العلا الان في شمال الجزيرة العربية. كل هذه هي مناطق هؤلاء الاقوام. ليعتبروا ويتعضوا بها فاصفح الصفح الجميل في

قوله تعالى آآ وان الساعة لآتية فاصفح الصفح الجميل الصفح الجميل العفو من غير عتاب - 00:31:48

الصفحة الجميل هو العفو من غير عتاب. ولقد اتيناك سبعا من المثاني يعني سورة الحمد وهي الفاتحة المثاني هي سورة الفاتحة وهي

سبع آیات. وسمیت مثنی لانها تثنی فی کل صلاة - 00:32:08

لأنها تثنى في كل صلاة. وكما انزلنا على المقتسمين المتحالفين على على عضه رسول صلى الله عليه وسلم. العضة اللي هو التكذيب.

يعني على تكذيب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقيل هم قوم من اهل الشرك قالوا تفرقوا على عقاب مكة - [00:32:25](#)

حتى تمر بهم اهل الموسم فاذا سألوهم عن محمد قالوا قال بعضهم هو كاهن وبعضهم ساحر يعني تفرقوا على اطراف مكة فاذا جاءت

قبائل الحج اه حذروهم من نبينا صلوات ربي وسلامه عليه. وسماوا المقتسمين لانهم اقتسموا طرق طرق مكة - 00:32:45

ويقفون كما كان يفعل ابو لهب عليه لعائن الله اذا جاء جاء القبائل الى الحج فيحذرهم من النبي صلى الله عليه وسلم وفي قوله

تعالی جعلوا القرآن عظیم ای فرقوه - 00:33:07

اي فرغوه تفريقا. وآ يقال فرقوا القول فيه فقالوا شعر وقالوا سحر وقالوا كهانة وقالوا اساطير الاولين فهذا معنى عظيم يعني انه

متفرق فاصدع بما تؤمر اى اصدع بالامر الذي امرت به وهو الرسالة والنبوة. ولقد نعلم انك يضيق - 00:33:22

صدرك بما يقولون هذه الالية ايها الاحبة اية عظيمة وحقيقة تحتاج الى وقفة ان نقف معها في اه قول الله عز وجل ولقد نعلم انك

00:33:48 يضيق صدرك بما يقولون كل مؤمن يحتاج الى هذه الاية -

هذه نزلت على نبيينا صلى الله عليه وسلم وهي تربية لنا جميعا. تربية لنا جميعا. خصوصا الدعاة والمصلحين ومن يحمل هم الدين

يحتاج الى هذه الاية ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون - 00:34:10

ان الله عز وجل يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يعلم انه يضيق صدرك بسبب الالهة بسبب الله. ولا استهزاء السخرية

بالدين. وأذية المسلمين. ولقد نعلم انك - [00:34:29](#)

صدرك بما يقولون يعني هؤلاء الكفار كفار قريش طيب ما هو العلاج يا رب قال الله عز وجل وهذا علاج لنبينا صلى الله عليه وسلم

ولنا نحن من بعده فكل مسلم داعية - [00:34:43](#)

مؤمن مصلح اه يحمل هم الدين فيحتاج الى هذا العلاج. ما هو العلاج؟ قال الله عز وجل فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين. واعبد

ربك حتى يأتيك اليقين. هذا هو العلاج - [00:34:59](#)

العلاج ان تكثر من ذكر الله لينقشع هذا الهم والغم من قلبك لماذا؟ لان ذكر الله يجعل القلب يطمئن. كما قال الله عز وجل في نفس

هذه السورة اه او في اه سورة ابراهيم الذين امنوا - [00:35:15](#)

وتطمئن قلوبهم بذكر الله. الا بذكر الله تطمئن القلوب. فالانسان اذا اكثر من ذكر الله يعني ابعد الله عز وجل عنه الهم والغم وابدل ذلك

سرورا وسعادة وانسا بالله عز في علاه. ولهذا الذي - [00:35:36](#)

من قراءة القرآن يكثر من الازكار المقيدة والازكار المطلقة فانه ينشرح صدره ينشرح صدره. ولهذا ينبغي للمسلم ان يكثر من

ذكر الله الاستغفار والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. وقول لا حول ولا قوة الا بالله - [00:35:55](#)

ولا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. واحب الكلام الى الله الاربعة كلمات سبحان الله والحمد لله

ولا اله الا الله والله اكبر - [00:36:15](#)

هذه الازكار تجعل القلب ينشرح ويطمئن ويسعد ويأنس بالله مع كثرة قراءة القرآن. ولذا قال الله عز وجل فسبح بحمد ربك وايضا كن

من الساجدين يعني ان الانسان ينقشع هذا الهم والغم الذي يشعر به من كثرة المعاصي والذنوب وتسلب اعداء الله عز وجل على

المسلمين - [00:36:25](#)

ان من العلاج كثرة النوافل خصوصا قيام الليل. كن من الساجدين يكثر من قيام الليل عز وجل لله عز وجل هذا يجعل القلب في

سعادة وانس بالله. وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك - [00:36:52](#)

اليقين. يعني الزم طاعة الله وعبادة الله والثبات على دين الله حتى يأتيك اليقين يأتيك الموت. ولن يسألك الله عز وجل عن كفر

الكافرين وعن شرك المشركين وعن ضلال الضالين وانما سيسألك الله عز وجل عن نفسك وعن - [00:37:10](#)

آ ما من تحت يدك من من من ولا هم الله عز وجل ولاك عليهم. هؤلاء الذين سيسألك الله عز وجل عليهم واما البقية ان عليك الا البلاغ

لكن لست مسؤولا عن هدايتهم او تغيير الواقع لست مسؤولا عن ذلك. ولهذا ينبغي للداعي ان يكون بصيرا حكيما. لا يستطيع ان -

[00:37:31](#)

يغير الكون ولا يستطيع ان يغير المجتمعات. لكن هو يبذل ويأخذ بالاسباب لعل الله عز وجل ان يهديهم فهو يغرس الخير ويبذل

الدعوة لله عز وجل الهداية والتوفيق بيد الله عز في علاه. ولهذا هذه الاية ايها الاحبة ينبغي لكل مؤمن خصوصا اذا كان طالب علم

من امثالك - [00:37:54](#)

ينبغي ان يتفكر في هذه الاية. ولقد نعلم انك يضيق صدرك بالله عليكم هل منا احد لا يضيق صدره بواقع الناس اليوم لكثرة الفتن

لكثرة المصائب والطوام. وكثرة تسلط اعداء الله عز وجل على المسلمين - [00:38:20](#)

وغيرها من الامور ما في احد الا ويضيق صدره. فالعلاج في هذه الاية ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون. فسبح بحمد ربك وكن

كن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. فنسأل الله عز وجل ان يثبتنا على دينه. وان لا يفتنا في ديننا - [00:38:37](#)

وان يحفظ علينا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يحفظ علينا اه دنيانا التي هي فيها معاشنا وان يحفظ او يصلح لنا اخرتنا التي اليها

معادنا انه ولي ذلك والقادر عليه. وبهذا ينتهي الحديث عن تفسير - [00:38:57](#)

غريبة اه صورة الحجر ثم بعد ذلك ينتقل المؤلف رحمه الله الى الحديث عن تفسير غريب سورة النحل وسنؤجلها ان شاء الله الى

اللقاء القادم. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعلني واياكم من اهل القرآن الذي - [00:39:17](#)

هم اهل الله وخاصته. وان يوفقنا لكل خير وان يصرف عنا كل شر وان يثبتنا على دينه. وان لا يميئتنا الا وهو راض عنا انه ولي ذلك

والقادر عليه. وجزاكم الله خيرا والحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله - 00:39:36